

مباراة الدخول إلى كلية التربية
لطلاب السنة الأولى لشهادة الإجازة التعليمية
للعام الجامعي ٢٠١٧ - ٢٠١٨

مدة المسابقة : ساعتان

قبل التحدّث عن أسس التربية الصحيحة، علينا أن نحدّد ماهية التربية، وما هو هدفها، فالتربية تهدف، قبل كلّ شيء، إلى مساعدة الإنسان على الخروج من ذاته باتجاه الآخر، والآخر المختلف عنه. بهذا المعنى نقول بأنّ التربية تسعى إلى بناء إنسان حضاريّ، ناضج، حرّ، مستقلّ ومسؤول، إنسان قادر على العيش المشترك مع الآخرين، ضمن المجتمع، بمختلف فئاته وبيئاته، إنسان قادر على التأقلم مع المحيط الذي يوجد فيه، بالطبع ضمن حدود معينة، إنسان لا يطلب من المحيط أن يتأقلم معه، مع رغباته، ميوله، أحلامه وأمنيّاته، بل يسعى هو إلى التأقلم مع المحيط، أخذاً بعين الاعتبار أنّه لا يمكن أن تجري الأمور دائماً كما تحلو له. هذا التأقلم لا يعني أبداً الاستسلام للواقع، إنّما يعني قبول الواقع كما هو، القبول باستقلاليّة الواقع عنه، وعن رغباته وأحلامه، القبول بأنّ الواقع غير كامل، ومليء بالنواقص والثغرات، وأنّه من خلال هذا الواقع، عليه أن يحقق إنسانيّته، ويسعى إلى تغيير ما يستطيع تغييره في محيطه، هذا القبول لا يلغي أبداً نضاله من أجل تطوير الواقع وجعله أكثر إنسانيّة، أكثر حضارة.

هذا يعني أيضاً، أنّ هذا السعي إلى تطوير الواقع عليه أن يكون من أجل الخير العامّ، وليس من أجل المنفعة الشخصية، أو استغلال من هم أقلّ غنى إنسانياً وفكرياً ومادياً. الإنسان الحضاريّ هو الذي يقبل الحدود، وبالتالي، يقبل وجود الآخر، المختلف عنه، ويتعامل معه، أو بالأحرى، ينظّم حياته، أخذاً بعين الاعتبار وجود الآخر في حياته، أو بالقرب منه. فالإنسان الحضاريّ هو الإنسان الذي يرفض الانعزاليّة، ويسعى إلى لقاء الآخر. باختصار، يمكننا القول بأنّ الإنسان الحضاريّ هو الإنسان الذي يدرك أنّه لبلوغ إنسانيّته، أو للتقدّم باتجاه إنسانيّة أكبر، عليه المرور، من خلال المجتمع وأعرافه أو قوانينه. الإنسان الحضاريّ هو الإنسان الذي يقبل أن لا يحقق رغباته أو يلبّيها - مهما كانت هذه الرغبات - بشكل مباشر، وبالطريقة التي تحلو له، ومع من يحلو له تحقيقها. باختصار، لا يقبل أن يستعمل الآخر، ويحوّله إلى وسيلة.

أمّا الإنسان الحرّ فهو الإنسان القادر على اتخاذ قراراته بذاته، وتحمل نتائج هذه القرارات. إنّهُ يعلم تماماً أن لا وجود للحرية المطلقة في حياته، وأنّ عليه أيضاً أن يأخذ بعين الاعتبار وجود الآخر، على حدّ القول الفلسفيّ الذي أصبح شائعاً: "تنتهي حرّيتي عندما تبدأ حرية الآخر". الإنسان الحرّ هو الإنسان الذي يعلم أن الحرية هي وسيلة للنموّ، ولكن هذا النموّ لا يمكنه أن يكون أنانياً، بمعنى أن يكون فردياً، من دون الأخذ بعين الاعتبار نموّ الآخر، لا يمكنه أن يفرح بدون الآخر، أو على حساب الآخر. الإنسان الحرّ يعلم تماماً أنّ الإنسان، في جوهره، علاقة تواصل إنسانيّ، وبالتالي، لا يستطيع أن يحقق ذاته دون الآخرين. إنّهُ يعلم بأنّ الحرية الحقيقيّة هي الحرية تجاه الذات: أن لا يكون عبداً لذاته، لنزواته ولرغباته. فالإنسان الحرّ بهذا المعنى هو بالضرورة حضاريّ.

صالح الحزري

الطاهر بوزيد

سوزان عكاري


محمد كافي


أولاً: في الفهم والتحليل

- ١- على ضوء ما ورد في النص، ما رأيك بالتغيرات التي تحدثها التربية في الإنسان؟
(علامتان)
- ٢- هل تعتبر ملامح الإنسان الحضاري الواردة في النص واقعية أو مثالية؟ علّل إجابتك؟
(علامتان)
- ٣- باعتبارك من جيل الشباب، ما هو مفهومك للحرية، كيف تحدّد معالمها؟ ما علاقة الحرية بالمسؤولية؟
(علامتان ونصف العلامة)
- ٤- عرّف بالنمط المهيمن في النصّ ذكراً أربعة من مؤشراته ومفيداً عنها بأمثلة من النصّ.
(علامتان ونصف العلامة)
- ٥- ضع عنواناً مناسباً للنصّ مسوّغاً اختيارك بإيجاز.
(علامة واحدة)

ثانياً: في التعبير الكتابي

- ما هي برأيك أهم المشاكل التي تعترض جيل الشباب اليوم؟
لو كنت في موقع المسؤولية، فما هي الخطط والبرامج التي تعتمد عليها لإيجاد حلول مناسبة لمواجهة هذه المشاكل؟
(عشر علامات)

الطلّان، جوي


محمد بن


ماهر الفدي سنيوي
